وان كان فاعله مونثا غير حقيقي او حقيقيا مفصولا يذكر ويونث
جوازا تقول مررت برجل قاعد غلامه مثل تقعد غلامه وبرجلين قاعد
بهما مثل تقعد غلامهما وبرجال قاعد غلمانهم مثل تقعد غلمانهم
ومررت بامرأة قايم ابوها مثل يقوم ابوها وبرجل قايمة جاريته مثل
تقوم جاريته وبرجل معمور او معمورة داره مثل يعمر او تعمر داره او
قايم او قايمة في الدار جاريته مثل يقوم او تقوم في الدار جاريته فان
قلت اذا نظرت حق النظر وجدت الاول وهو الوصف بحال الموصوف
انفع في بحث السواقي كالفعل لان فاعله كالضمير المستكن فيه راجع الى الموصوف
مثل زيد قايم والفعل اذا اسند الى الضمير تلحقه الالف في التثنية والواو
في الجمع المذكر العاقل والنون في جمع المونث ويونث في الواحد المونث والجمع
قلت برجل ضارب وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين وبامرأة ضاربة
وبامراتين ضاربتين وبنسوة ضاربات كما تقول في الفعل يضرب
يضربان ويضربون وتضرب وتضربان وتضربن فلم خصصت الثاني
بهذا الحكم قلنا المقصود الاصلي في هذا المقام بيان نسبة الوصفين الى
الموصوف بالتبعية وعدمها ولما كان الوصف الاول تابعا في الامور العشرة
وكان الاعراب مشابها للفعل في الحكم السابق عن هذه التبعية لما مرت
اكتفي فيه بالحكم عليه بالتبعية بخلاف الوصف الثاني فانه لما حكم عليه بالتبعية
في الخمسة الاول ولم يكتف فيه بالحكم بعدم التبعية فانه غير مضبوط بل بين
عدم تبعيته بكونه كالفعل بالنسبة الى ما بعده ويتبين حاله عند عدم

التبعية

التبعية ومن ثم اي من اجل كون الوصف الثاني في الخمسة الباقية كالفعل حسن قام
رجل قاعد غلمانه كما حسن يقعد غلمانه وحسن ايضا قاعدة غلمانه
لان الفاعل مونث غير الحقيقي كما حسن تقعد غلمانه وضعف قام رجل
قاعدون غلمانه لانه بمنزلة يقعدون غلمانه والحاق علامة التثنية والجمع
في الفعل المسند الى الظاهر ضعيف ويجوز من غير حسن ولا ضعف قعود
غلمانه وان كان قعود جمعا ايضا كقاعدين لانك اذا كسرت الاسم
للفعل خرج لفظا عن موازنة الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر فلم يكن
قعود غلمانه مثل يقعدون غلمانه الذي اجتمع فيه فاعلان في اللفظ
الا ان يخرج على من لا يسميه البحرية او يجعل المظهر بدلا من المضمر او يجعل
الفعل خبرا مقدما على المبتدأ والمضمر لا يوصف لان ضمير المتكلم والمخاطب
اعرف المعارف واوضحها فلا حاجة لهما الى التوضيح وحمل عليهما ضمير الغائب
وعلى وصف للموضح الوصف المادح والذام وغيرهما طرد للباب ولا
يوصف به لانه ليس في المضمر معنى الوصفية فهو لا يدل على قيام معنى بالذات
لانه يدل على الذات لا على قيام معنى بها وكان لم يقع في بعض النسخ
قوله ولا يوصف به ولهذا اعتذر الشارح الرضي فقال لم يذكر المصنف انه
لا يوصف بالضمير لان يتبين ذلك بقوله والموصوف اخص او مساوي
للموصوف المعرفة اشد اختصاصا بالتعريف والمعلومية من الصفة يعني
اعرف منها لان المقصود الاصلي فيجب ان يكون اخص من الصفة في التعريف
مساويا لها لانه لو لم يكن كذلك لكان منها فلا اقل من ان لا يكون انقص منها والنقول

Copyright © King Saud University